أنباء لبنانية

بري يائس.. وجنبلاط يتجه نحو المعارضة

اتصالات «حريرية» وأفكار فرنسية لحكومة قبل نهاية الشهر

بيروت ـ عمر حبنجر

لا جديد حكوميا، سوى الحديث عن أفكار فرنسية للتحرك باتجاه الأزمة اللبنانية المهددة بالتدويل، تتراوح بين الدعوة لحوار لبناني ـ لبناني في باريس على غرار مؤتمر «سان كلو» أو ايفاد وزير فرنسي أو قيام الرئيس الفرنسي ماكرون بهذه المهمة شخصيا.

في هذا الوقت تابع الرئيس سعد الحريري البحث عن مخارج مقبولة بين مختلف الاطراف، قبل نهاية هذا الشهر، الموعد ذاته اكد عليه نائب رئيس «القوات اللبنانية» جورج عدوان.

وقال الحريري أمس: على الرغم من الاختلافات والتباينات السياسية، نأمل من خلال تعاطينا الهادئ والمسؤول مع جميع الاطراف متحلين بالصبر، ان نصل في النهاية الى تأليف الحكومة، والشروع في حل المشكلات التي تواجه البلد، لأنه من دون التحلي بالصبر ومقاربة الأمور بالحكمة فلن نستطيع حل هذه المشكلات.

ورحبت مصادر التيار الوطني الحر بأي مبادرة تجاه تأمين انتاج حكومة وفق معيار يطبق على الجميع ويأخذ الانتخابات النيابية ونتائجها كمرتكز أساسي. ما يعني من وجهة نظر التيار الحر أن على «القوات» قبول وزارة دولة بين الوزارات الاربع التي للقوات، مساواة بالتكتلات الأخرى.

رئيس الحكومة المكلف: نأمل من خلال تعاطينا الهادئ الوصول في النهاية للتأليف

التزاما بالمعيار الواحد، لكن التيار يرفض تطبيق هذه المساواة في توزيع الوزارات السيادية الاربع، حيث يحتفظ التيار بالوزارتين المخصصتين للمسيحيين ويرفض اعطاء «القوات» واحدة منها.

وكانت «القوات» وافقت على عدم المطالبة بوزارة سيادية، إنما لقاء تخصيصها بأربع وزارات أساسية أي بدون وزارة دولة، الأمر الذي رفضه «التيار» ولايزال.

ويتزامن هذا، مع اعراب رئيس مجلس النواب نبيه بري عن يأسه من هذا الوضع واتجاه زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط نحو المعارضة، بسبب تعذر التفاهم مع الرئيس عون على «الحصة الدرزية» في الحكومة، التي يراها جنبلاط حقا لحزبه المنتصر في الانتخابات فيما يريد الرئيس عون، وبإلحاح خارجي كما يبدو توزير النائب طلال ارسلان الذي يجاهر بصداقته للرئيس بشار الاسد.

وأقيم قداس في بلدة بكفيا بمناسبة الذكرى 36 لاغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل، بتفجير «بيت الكتائب» في حي الاشرفية، حيث كان يلقي خطابا بعد 21 يوما من انتخابه وذلك على يد السوري القومي الاجتماعي حبيب الشرتوني.

وغرد رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع بالمناسبة قائلا: «شوف يا بشير قديش نمت اغصاننا وامتدت جذورا بأرجاء الوطن كلو».

بدوره قال رئيس حزب الكتائب سامي الجميل: «بشير مشروع لبناني ما بيموت».

رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري خلال استقباله في بيت الوسط 70 طالبا من جامعة «ستانفورد» الاميركية (محمود الطويل)

زيارة نديم الجميل إلى «إهدن»: دلالات رمزية... وسياسية

بيروت: زيارة النائب نديم بشير الجميل الى إهدن هذا الأسبوع ليست زيارة عادية وهدفها محصور في تقديم واجب العزاء بوفاة روبير فرنجية عم رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية. هذه أول مرة يزور فيها الجميل إهدن ويضع إكليلا من الزهر على ضريح الراحل طوني فرنجية والد سليمان، وهذه بادرة «شجاعة» لها دلالات رمزية وخطوة عملية على طريق الإقفال النهائي لصفحة مجزرة إهدن التي حدثت في العام 1978 واتهم بها حزب الكتائب الذي كان في تلك الفترة واقعا تحت تأثير ونفوذ الرئيس بشير الجميل. وبالتالي، فإن زيارة نديم الجميل الى إهدن تصب في إطار ملف المصالحة المسيحية وتصفية ما تبقى من رواسب الماضي.

ثمة بعد سياسي آخر لزيارة النائب نديم الجميل، والتي تلت مباشرة زيارة النائب سامي الجميل الى بنشعي للتعزية وللتداول في آخر التطورات الحكومية والسياسية. مع ما يعنيه ذلك من مؤشر إيجابي بشأن مستقبل العلاقة بين «المردة» والكتائب والسير بها نحو مزيد من التنسيق السياسي في مواجهة ثنائية مسيحية متنافسة فيما بينها ولكنها طغت على المشهد السياسي المسيحي واستولت عليه.

ومع تسجيل «المردة» والكتائب نتائج متواضعة في الانتخابات النيابية الأخيرة مقارنة بما حصل عليه التيار والقوات، فإن معادلة «الأحزاب المسيحية الأربعة» التي كرستها اجتماعات بكركي قبل سنوات (عون ـ الجميل ـ جعجع ـ فرنجية) يكون قد طرأ عليها تعديل واختل فيها عنصر التكافؤ، ولم تعد تصلح كصيغة سياسية متناسبة مع الأحجام الجديدة.

«المردة» والكتائب حصل كل منهما على ثلاثة مقاعد نيابية، ولكن تيار «المردة» أفلت من «الحرمان الحكومي» عندما نجح في توسيع كتلته لتصبح 7 نواب بعقد تحالفات مع نائب كسروان فريد هيكل الخازن ونائب جبيل مصطفى الحسيني ونائب طرابلس فيصل كرامي ونائب الضنية جهاد الصمد، في حين أن الكتائب لم توفق في عقد تحالفات نيابية وتوسيع كتلتها لتظل هي والحزب القومي دون سقف الـ 4 نواب وخارج الحكومة.

التأخير في تأليف الحكومة بوسعه أن يمتد لأشهر

فيصل كرامي لـ «الأنباء»: لا أميل إلى ربط ولادة الحكومة بتطور عسكري في إدلب أو غيرها

بيروت ـ منصور شعبان

فيصل كرامي

قال رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي، في حديث لـ «الأنباء» إن في لبنان لا مفر من «تناول الشأن السياسي بصراحة، وهو شأن بقدر ما هو معقد بقدر ما هو بسيط. شئنا ام ابينا الواقع السياسي في بلدنا مرتبط بتأثيرات خارجية تتصل بكل ملفات الازمات في المنطقة، والتأخير في تأليف الحكومة بوسعه ان يمتد لأشهر طويلة ولأسباب يتم ابتكارها بسهولة، وطبعا يرافق ذلك سجالات ومواقف من نوع الموقف الذي اتخذه رؤساء الحكومة السابقون، بالمقابل، فإن حصول اي تسوية خارجية تتعلق بالوضع الحكومي في لبنان من شأنه ان يلغي كل ذلك وكأنه لم يكن وتولد الحكومة بسحر ساحر».

ووضع كرامي الأعذار والمبررات والسجالات المرافقة لتأليف الحكومة في سياق هي «تضييع الوقت ولإلهاء الناس، وهي ايضا نوع من التجاذب التصعيدي بانتظار ما سيكون. في النهاية الحكومة ستتشكل، او عندئذ لكل حادث حديث».

ولفت الى أن «اختيارنا تسمية الرئيس سعد الحريري لتأليف الحكومة لم يكن نابعا من ثقة بالرجل لكي نسحب هذه الثقة اليوم، وإنما لسببين اثنين، الاول التوافق اللبناني العام حول تشكيل حكومة وحدة وطنية وبالتالي فمن الطبيعي ان يشكلها صاحب الكتلة السنية النيابية الاكبر، والسبب الثاني الوعد الذي صدر عن رئيس الجمهورية منذ بداية عهده وهو ان حكومة ما بعد الانتخابات النيابية ستكون بمنزلة حكومة العهد الاولى وسيكون برنامجها مكافحة الفساد والهدر».

ولدى سؤاله عن احتمال اطاحة مسألة العلاقة مع سورية بتكليف الرئيس سعد الحريري، أجاب: «اعترض هنا على ان هذا الموضوع يمكن ان يطيح بتكليف الرئيس الحريري لأن كلمة اطاحة توحي بشيء سلبي ضد الرجل وفعليا سبق للحريري ان قال بأنه في حال استجدت امور لا تتماشى مع قناعاته في العلاقة مع سورية فإنه سيعتذر او سيستقيل، وهذا سلوك سياسي طبيعي في بلد ديموقراطي مثل لبنان».

وأوضح كرامي «ان طبيعة العلاقة بين لبنان وسورية حاليا لا تحتاج الى تطبيع كما يردد بعض الاطراف، فهناك علاقات ديبلوماسية بين الدولتين وهناك تنسيق امني يقوم به المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم بصفته مبعوثا شخصيا لرئيس الجمهورية اللبنانية، وهناك ايضا اتصالات على اعلى مستوى».

وأشار إلى أن العلاقة بين لبنان وسورية قد تحتاج «الى مزيد من التنسيق وإلى اعادة تفعيل وهذا امر يقرره اللبنانيون والسوريون ولا ينبغي ان يشكل معضلة لأحد في الخارج او الداخل لأن مصالح لبنان العليا هي فوق كل اعتبار».

بالنسبة لما يتم التداول به حول ربط تأليف الحكومة بمعركة إدلب، قال كرامي: «انا شخصيا لا اميل الى ربط الظرف السياسي الذي اوصل الى انتخاب العماد عون رئيسا للجمهورية بظرف عسكري سواء في حلب او في غيرها. وفعليا، اتى انتخاب الرئيس عون في مناخ من الهدوء النسبي بين السعودية وايران، واليوم لا اميل ايضا الى ربط ولادة الحكومة بتطور عسكري في ادلب او في غيرها، ولكن لا يغيب عني وعن الجميع ان تأخر ولادة الحكومة يتم في مناخ من التنافر الكبير بين السعودية وايران.

وردا عن سؤال بشأن ما يحكى حول العودة إلى معادلة «س ـ س» بعد الكلام عن اتصالات وتغييرات سياسية في المواقف بفعل التطور الميداني على الأرض السورية، أجاب كرامي:«لا اتوقع ذلك طبعا ولا ارى اي مؤشرات توحي بذلك، ويمكن القول ان معادلة «س ـ س» صفحة انطوت».

وخلص كرامي، في قراءته للقمة الثلاثية الروسية ـ التركية ـ الإيرانية التي استضافتها طهران، معتبرا ان: «مجرد انعقاد القمة الثلاثية بين روسيا وإيران وتركيا هو امر جيد، ويدل على ان القوى الكبرى المعنية بالشأن السوري تعتمد الحوار طريقا اساسيا لانهاء هذه المحنة الكبرى التي تشهدها سورية. ايا تكن النتائج التي اسفرت عنها القمة فهي ليست آخر المطاف، ونحن يعنينا امرين اساسيين في الموضوع السوري، الاول وحدة الارض ووحدة الشعب ووحدة الدولة السورية، والثاني السعي الى حلول سلمية عبر التفاهم في حال كانت هذه الحلول تؤدي الى الهدف المنشود وتحمي سورية والسوريين من مزيد من الدمار والضحايا».

أنباء سورية

الرئيسان التركي والروسي يبحثان الملف السوري بعد غد في سوتشي

لافروف: النظام لا يستعد لشن هجوم واسع النطاق على إدلب

عواصم ـ وكالات: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس إن النظام السوري لا يستعد لشن هجوم واسع النطاق على محافظة ادلب التي تسيطر عليها المعارضة، مضيفا أن موسكو ستبذل كل ما في وسعها لحماية المدنيين.

وتحتشد القوات السورية المدعومة من روسيا حول محافظة ادلب منذ أسابيع ما يثير مخاوف ازاء هجوم جوي وبري وشيك لاستعادة السيطرة على المحافظة التي تعتبر آخر معقل للفصائل المسلحة.

وقال لافروف خلال منتدى الماني روسي في برلين «ما يتم تصويره حاليا على أنه بداية لهجوم للقوات السورية بدعم من روسيا لا يمثل الحقيقة»، مضيفا أن «القوات السورية ونحن انفسنا لا نقوم سوى بالرد على هجمات من منطقة ادلب، وروسيا تهتم بأحوال المدنيين».

وأوضح «سنهتم بهذه المسائل وسنقيم ممرات إنسانية ومناطق وقف اطلاق نار، ونحن نبذل كل ما في وسعنا لضمان عدم معاناة السكان المدنيين».

في سياق متصل، أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو امس عن أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان سيلتقي نظيره الروسي فلاديمير بوتين بعد غد الاثنين لبحث الملف السوري في سوتشي، مضيفا ان تركيا ستواصل جهودها مع ايران وروسيا وفي المحافل الدولية مشيرا الى أن أنقرة تتلقى دعما دوليا في هذا الاتجاه.

وتابع اوغلو أن تركيا «تنتهج السياسة الأكثر وضوحا» في سورية بشكل عام وفي محافظة (ادلب) بشكل خاص مؤكدا أن بلاده تريد تحقيق السلام والحل السياسي بسورية.

وأوضح ان تركيا تبذل جهودا حثيثة على مستويات مختلفة من أجل وقف الهجمات على (ادلب) من خلال بحث هذه المسألة مع جهات أخرى.

وأبدى استعداد بلاده للتعاون مع الجميع في مكافحة التنظيمات «الارهابية» قائلا: «ليس من الانسانية والصواب أن يقتل المدنيون والنساء والأطفال دون تمييز تحت غطاء مكافحة التنظيمات الارهابية لأنه لا يمكننا إحلال الأمن والسلام بهذه الطريقة».

الى ذلك، انعقد امس في مدينة جنيف السويسرية، اجتماع تشاوري حول الملف السوري بمشاركة مسؤولين من فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة ومصر والأردن والسعودية، فضلا عن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان ديميستورا.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية، إن «الاجتماع بحث العملية السياسية السورية واستئناف المفاوضات، وتشكيل لجنة دستورية لصياغة الدستور السوري». ونقلت عن ديميستورا، تأكيده «أهمية هذا الاجتماع، نظرا لما تقوم به تلك الدول من دور مهم في الملف السوري». وأوضحت الوكالة السعودية، أن الاجتماع ضمن سلسلة مشاورات قام بها المبعوث الدولي، قبل عقد مجلس الأمن الدولي نقاشا مفتوحا حول سورية الخميس المقبل.

وشارك في الاجتماع الذي انعقد بمكتب الأمم المتحدة في جنيف، واستمر نحو ساعتين و15 دقيقة، وسمي بـ«اجتماع المجموعة المصغرة» من الجانب الأميركي، ممثل الولايات المتحدة الخاص لشؤون سورية جيمس جيفري، والمبعوث الخاص إلى سورية جويل رايبورن، ومن الجانب الفرنسي فرانسوا سينيمو، المبعوث الخاص لرئيس البلاد إيمانويل ماكرون.

جانب من الاجتماع بشأن سورية في جنيف بحضور المبعوث الخاص الأممي ستافان ديمستورا امس (رويترز)

لماذا غيّر أردوغان موقفه من الخطة الروسية... وجُمِّدت عملية إدلب؟!

بيروت: كانت قمة طهران التي جمعت رؤساء روسيا وإيران وتركيا معدة ومخصصة للإعلان عن اتفاق ثلاثي يتعلق بإنهاء وضع إدلب.

وهذا الاتفاق يستند الى تفاهمات روسية تركية تم التوصل إليها في الأسابيع التي سبقت القمة وتضمنت مجموعة من التدابير الهادفة الى إقفال ملف إدلب، ومن بينها نشر قوات روسية في نقاط حساسة مثل جسر الشغور وسهل الغاب، وتعهد تركيا بعدم حصول هجمات على قاعدة «حميميم» وعلى القوات الروسية المنتشرة، وفتح المعابر الحدودية بين البلدين تحت إشراف روسي من الجهة السورية، وتسلم الحكومة السورية الإدارات والمؤسسات في إدلب مع تعهدها بضبط الحالة الكردية. هذه التفاهمات تعني عمليا أنها تشكل غطاء لدخول الجيش السوري في نهاية المطاف الى إدلب، وأن الجيش التركي سينكفئ الى خارج الأراضي السورية، وأن الوضع سيحسم عن طريق التسوية لمصلحة النظام السوري مع خسارة المعارضة لآخر معاقلها ومعاركها.

لم يحدث في قمة طهران ما كان متوقعا ومنتظرا. حدث أن أردوغان قرر عدم الانخراط في هذه «الصفقة» وعدم إعطاء الضوء الأخضر لتسوية ساخنة تطبخ على «نار عسكرية».

وانتهت القمة الى خلاف في وجهات النظر بين أردوغان الذي دعا الى وقف الهجوم المنسق ضد إدلب والى إعلان هدنة ووقف لإطلاق النار لتعديل التفاهمات، بما يعزز مكاسب تركيا ويضمن مصالحها، في حين أن بوتين أظهر تصميما على إتمام هذه العملية وإنهاء الوضع في إدلب، ذلك أن متطلبات الأمن الروسي للقواعد الجوية وللقوات المنتشرة في الشمال تتطلب إنهاء البؤرة الإرهابية الأخيرة في سورية، وأن العودة الروسية الى مفاوضات دولية شاملة من دون تحقيق هذا الانتصار العسكري يعني بالنسبة إلى بوتين هدر فرصة إحياء روسيا دوليا كشريك مفاوض يقايض ملفاته العالقة بالورقة السورية المكتملة وغير «المقضومة» تركيا.

اهتمام الأوساط الديبلوماسية والدوائر الدولية تركز في الأيام الماضية على تحديد ومعرفة الأسباب التي دفعت أردوغان الى مراجعة حساباته والانتقال من التسوية مع روسيا و«تسليم إدلب» الى رفض العرض الروسي وإرسال تعزيزات عسكرية الى الحدود والتلويح بدعم الفصائل المعارضة في إدلب ومدها بالسلاح والعتاد لتمكينها من الصمود. وأعطي لهذا التغيير الطارئ عند أردوغان تفسيران:

● الأول يتعلق بمراجعة للحسابات وللتفاهمات التي عقدها أردوغان مع بوتين، ليتبين له أنه في صدد «صفقة خاسرة»، وربما تكون أنقرة هي الخاسرة الوحيدة منها بين الأطراف الأربعة: موسكو وطهران ودمشق وأنقرة. أردوغان يخسر علاقته مع ترامب وهو العارف أن الرئيس الأميركي يعارض هجوما بغطاء سياسي على إدلب يعطي روسيا وإيران انتصارا مجانيا ونهائيا في سورية. كما يخسر تأييد القوى المعارضة في إدلب وخارجها التي ستتهمه بأنه تخلى عنها و«باعها» الى الروس. والخسارة الثالثة في داخل تركيا، إذ سيخسر شعبية كان بناها منذ ثلاثة أعوام على مشروع التدخل العسكري في سورية لضرب مشروع الكيان الكردي الحدودي.

● الثاني يتعلق بعروض و«إغراءات» أميركية قدمت الى أردوغان بهدف فك ارتباطه وعلاقته مع روسيا وتعطيل الاتفاق الذي توصل إليه مع بوتين، الأمر لا يتوقف هنا عند إشارات أميركية عسكرية توحي بالاستعداد لمواجهة الهجوم على إدلب بحجة أنه هجوم بالسلاح الكيميائي وبالاستعداد لموازنة حشد البوارج الروسية في المتوسط بحشد مماثل. الأمر لا ينحصر في إشارات أميركية يستقوي بها أردوغان وتقوي موقفه وتحسن شروطه التفاوضية، وإنما يذهب الى أكثر من ذلك مع وجود عرض أميركي يتعلق بإقامة منطقة حظر جوي فوق شمال سورية، وهذا العرض يلبي طلبا سابقا لأردوغان رفعه الى واشنطن منذ سنوات ولم يتم التجاوب معه لحسابات تتعلق بالأكراد والرهان الأميركي عليهم.

أيا تكن دوافع وأسباب التراجع التركي، فإن النتيجة هي أن روسيا أخذت هذا المعطى المستجد بعين الاعتبار وأقدمت على تهدئة الموقف وتجميد العملية العسكرية باتجاه إدلب، لأن هذه العملية كانت تريدها لإنضاج الطبخة والوصول الى حل وليس لتصعيد الوضع والوصول الى حرب، العلمية جمدت ولم تلغ بانتظار ما سيرسو عليه الموقف التركي الجديد ليبنى على الشيء مقتضاه.

● مراجعة الحسابات أظهرت للرئيس التركي أن أنقرة الخاسر الوحيد وأنه سيمنح روسيا وإيران انتصاراً مجانياً ونهائياً في سورية

● «إغراءات» أميركية بإقامة منطقة حظر جوي فوق شمال سورية مما يلبي طلباً سابقاً لأردوغان